

على الخلاف أن تكون كريماً ولبياً في الوقت نفسه، وأن تكون مساعداً لإسرائيل ولغزة في آن واحد، بهذه الطريقة يريد أن يشرح محمد العمادي للمحاصرين الذين يزورهم آلية عمله. صاحب الأسلوب الفظ وملاحظات التوبيخ ومشاريع الإعمار و«قطر الخير» يزور القطاع مجدداً في مرحلة حساسة وفاصلة، حاجزاً لبلاده مكانها في «معادلة غزة»... وفي الرضا الإسرائيلي والأميركي على مهمة «سحب فتيل الحرب»

محمد العمادي:

السمسار القطري «وسيط كل شيء»

عبد الرحمن نصار

«لا حماس ولا إسرائيل تريدان حرباً. خذ هذا تأكيداً مني بكل قوة. احنا بنجلس مع الإسرائيليين، هم ما بدهم تصعيد، وما بدهم إياكم تصعدوا، والأمور المعيشية والاقتصادية كلها حتنحل»، هكذا ببساطة «يوجّه» السفير القطري شبه المقيم في غزة، محمد العمادي، المشهد السياسي في القطاع ومصير سكانه. بكل بساطة أيضاً، يرى الرجل أن من معه «مفاتيح كل شيء» هو إسرائيل، التي لا يرى مشكلة في أنه «زارها» عشرين مرة خلال السنوات الأربع الماضية، بل يتعهد بأنه إذا فتحت إسرائيل المجال للدوحة، فستحل الأخيرة مشكلات غزة «بكل سهولة».

في جلسة مع ممثلي الفصائل في غزة، خلال زيارته الأخيرة التي قطعها أمس بالسفر إلى «إسرائيل» مساءً على أن يعود إلى القطاع اليوم صباحاً، وجّه العمادي كلامه إلى ممثل «حركة الجهاد الإسلامي»، سائلاً إياه عن صحة الأمين العام

يتواصل غالباً مع مردخاي لكن له صلات بوزراء واجهزة أمن إسرائيلية أخرى

للحركة رمضان شلح، وقائلاً له: «هو صديقنا وحبينا وإجى عندنا كثير. إحنا عرضنا عليه إقامة دائمة وهو رفض، وإحنا بنتفهم رفضه، وكمان إحنا أعطيناه مبلغ من المال وبعض الهدايا». بصمت ذلك المسؤول، فمورّع العطايا ضيف «كريم» عند «حماس»، ولا يصح في محضر الضيافة الرد! (أفادت مصادر في «الجهاد» بأن العرض القطري بالاستضافة كان حصراً في بداية الأزمة السورية ووجّه إلى «حماس» بالمثل، نافية تسلم أي أموال أو هدايا من قطر). يواصل العمادي توزيع تقييماته،



تقرير

راخوي في تونس: زيارات النصائح «المغرّضة»

أعلنت تونس ومديريد، أمس، رغبتهما في تعزيز علاقاتهما الثنائية بعدما تراجعت بسبب الصعوبات الاقتصادية التي تعترض البلدين. وجاء الإعلان عن ذلك خلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي إلى تونس، لحضور ثامن اجتماع رفيع المستوى بين البلدين، وهو الأول منذ عام 2008. وقال راخوي «الليبرالي المحافظ»، أثناء مؤتمر صحافي مع نظيره التونسي يوسف الشاهد، إن «التقلبات التي أثرت على كلا البلدين على الصعيد السياسي، والمرتبطة بالأزمة الاقتصادية في

السنوات الخمس الماضية، منعتنا من الحفاظ على وتيرة منتظمة لهذه الاجتماعات. ونرغب في معاودة وتيرة العقد المنصرم». وأضاف أنه «مع هذا الاجتماع الرفيع المستوى، الأول من نوعه منذ سنوات، نحقق الهدف الاستراتيجي للحكومتين، أي عودة علاقاتنا إلى أعلى مستوى». كذلك، «أكد» رئيس الحكومة الإسبانية لتظيره التونسي «دعم إسبانيا الكامل لتونس الديمقراطية»، فيما التقى في وقت لاحق من زيارته التي استمرت يوماً واحداً الرئيس الباجي قائد السبسي. ومن جهته، رأى الشاهد أن «هناك تشابهاً كبيراً بين تونس وإسبانيا

على المستوى السياسي، ولكن أيضاً على المستوى الاقتصادي. ونظراً إلى التشابه في المناخ أيضاً، فهناك أوجه تكامل كبيرة في الاقتصاد في القطاع الزراعي وكذلك السياحة والثقافة». وأكد الشاهد توقيع ثمانية اتفاقات تعاون، خصوصاً في مجالات الأمن ومكافحة الجريمة والزراعة والتدريب المهني. وكان راخوي قد استبق زيارته بإجراء حوار مع جريدة «المغرب» المحلية، نُشر أول من أمس، تطرق خلاله إلى المشهد الإسباني الداخلي، حيث قال إن حكومته «تدافع عن تطبيق الدستور في كل وقت»، وإن عمله الآن يتمحور حول «إعادة

الأمر إلى وضعها الطبيعي في كاتالونيا، والمؤسسات إلى الحياة». ولم يغب عن الرجل توجيه الشكر إلى تونس بسبب موقفها من أزمة كاتالونيا، إذ كانت وزارة الخارجية التونسية قد أعلنت، في موقف لافت، مساندة «للجهود التي تقوم بها الحكومة الإسبانية لإيجاد حل للأزمة الكاتالونية، في إطار احترام الدستور والقوانين الإسبانية... وتمسكها من منطلق ثوابت سياستها الخارجية بمبادئ سيادة الدول ووحدتها الترابية». وتمثل إسبانيا رابع أكبر وجهة للصادرات التونسية، بقيمة تناهز نصف مليار دولار، فيما تستورد

نساعد حماس، هل كانت ستسمح لنا إسرائيل بالدخول والخروج؟... هذا ليس ممكناً. هم (الإسرائيليون) يعرفون أننا لا نساعد حماس». أما المهمة، كما شرح لوكالة «رويترز» قبل أيام، فهي أن بلاده «تساعد إسرائيل على منع حرب أخرى في غزة، عبر تحويل مساعدات مالية إلى الفلسطينيين هناك، بمباركة الولايات المتحدة التي نخبرها بكل ما نفعله في هذا الشأن... قدمت قطر نحو 800 مليون دولار مساعدات منذ آخر صراع بين إسرائيل

باستثناء الزيارة الأخيرة التي واجه فيها غضب عمال المستشفيات (راجع العدد 3401 في 21 شباط). يتحدث الرجل بكل أريحية عن طرد نائب رئيس المكتب السياسي في «حماس»، صالح العاروري، من الدوحة، غير مبال بأنه في ضيافة حركة مقاومة، ويقول إن ترحيل العاروري وآخرين (قبل أن يصبح في منصبه الجديد) «جاء بناءً على طلب إسرائيل والولايات المتحدة»، بل يحدد موقع بلاده من معادلة الصراع بتساؤل بريء: «لو أننا

التي استطاعت إدخال مواد بناء من مصر في عهد النظام السابق (محمد مرسي). ومع أن المساعدات القطرية التي كانت تطاول سقف الـ400 مليون دولار (في عهد الأمير الأب) لا تتعدى الآن سقف الملايين العشرة هذا العام بعد سلسلة تقلصات كبيرة، يستمر العمادي بالدور نفسه كأن شريان الحياة للغزيين هو الدوحة حصراً، خاصة أنه لا يزال يُستقبل استقبال الرؤساء بالأعلام ولافتات الترحيب الكبيرة والسرود التي يحملها الأطفال،

عناصر الأمن يحمون العمادي بعد هجوم عمال النظافة عليه في غزة (أي بي إيه)

